

ISSN: 2392-5442, EISSN: 2602-540X		مجلة المنظومة الرياضية
المجلد: 09 العدد: 02 السنة: 2022		مجلة علمية دولية تصدر بجامعة الجلفة - الجزائر
الصفحات: 793 - 805		تاريخ الإرسال: 2022/01/13 تاريخ القبول: 2022/2/16

عوامل الضغوط النفسية وانعكاسها على أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في مؤسسات التعليم

الثانوي

Psychological stress factors and their impact on the performance of physical education and sports teachers in secondary education institutions

مجادي مفتاح*1،

¹ جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر) ، meftah.medjadi@univ-msila.dz

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى محاولة إبراز أهم عوامل الضغوط النفسية التي تنعكس على أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية، وحسب تصنيف منظمة العمل الدولية تعد مهنة التدريس من أكثر مجالات العمل ضغوطاً استعمل الباحث المنهج الوصفي مستخدماً أداة الاستبيان كأداة وطريقة لجمع البيانات و المعلومات حول الظاهرة المدروسة موجهة إلى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي على عينة قوامها 37 أستاذ . وقد أسفرت نتائج الدراسة الحالية أنه توجد عوامل متعددة للضغوط النفسية تنعكس سلباً على أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية، وقد اختلفت في أهميتها وتأثيرها على أفراد العينة، ومن بين أهم عوامل الضغوط النفسية التي تنعكس سلباً على أداء أساتذة التربية لبدنية والرياضية نجد ضغوط مرتبطة بالجانب الاجتماعي، ضغوط مرتبطة بجماعة العمل كلمات مفتاحية: الضغوط - الضغوط النفسية - أستاذ التربية البدنية والرياضية - التعليم الثانوي .

Abstract:

This study aims to attempt to highlight the most important psychological stress factors that are reflected in the performance of physical education and sports teachers. According to the classification of the International Labor Organization, the teaching profession is one of the most stressful fields of work. the researcher used the descriptive approach, using the questionnaire tool as a tool and method for collecting data and information about the studied phenomenon directed to teachers of physical education and sports in secondary education on a sample of 37 teachers. The results of the current study revealed that there are multiple factors of psychological stress that negatively affect the performance of physical education and sports teachers, and they differed in their importance and impact on the sample members. Workgroup pressures

Keywords Pressures- Psychological stress - Professor of physical education and sports high school

*المؤلف المرسل

عوامل الضغوط النفسية وانعكاسها على أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في مؤسسات التعليم

الثانوي

1_مقدمة واشكالية الدراسة :

يقوم العاملون في أي مؤسسة كانت بأداء اعباء وواجبات ومسؤوليات عمل وظيفية معينة لتحقيق أهداف محددة ويحدد أداء هؤلاء العاملين مستوى الكفاءة للمؤسسة وقدرتها على القيام بالأنشطة والأعمال المخطط لها (الرحمان، 2021،

الصفحات 332-344)

وتعد مهنة التعليم من أكثر المهن إثقالا بضغوط العمل نظرا لما تنطوي عليها من أعباء ومتطلبات ومسؤوليات بشكل مستمر، الأمر الذي يتطلب مستويات عالية من الكفاءات والمهارات الفنية والشخصية من جانب المعلم (عساف، 2007، الصفحات 133-152) وتعدضغوط العمل مدخلا من المداخل المعاصرة لدراسة المنظمات الحديثة في العلوم الاجتماعية، وذلك لأن تلك المنظمات تسعى لتحقيق أهدافها من خلال الجهود البشرية والإنسان يمثل أهم وأعلى عناصر الإنتاج فيها ومن ثم، فإن الخلل الذي يصيب الإنسان نتيجة لضغوط العمل ينعكس بشكل مباشر على أداء المؤسسة وقدرتها على التكيف مع الظروف البيئية المتغيرة وضمان بقائها واستمرارها (ايبو، 2000، صفحة 29)

إن النتيجة السلبية للضغوط النفسية تعد من أهم الموضوعات التي مازالت تلقى اهتماما وجدلا بحثيا واسعا لدى الباحثين لما لها من آثار ضارة على الفرد والمجتمع بصفة عامة، ومن الممكن أن يؤدي استمرار الضغوط النفسية وفي حالة التكيف السلبي إلى استجابة انفعالية حادة ومستمرة ومضاعفات صحية، جسدية، نفسية، وسلوكية تجعل أستاذ التربية البدنية والرياضية ينحرف عن الأداء المعتاد في عمله، مع العلم أن تأثير هذه الضغوط يتوقف على طبيعة الشخصية، وما تتصف به من قدرة على تحمل الإحباط، أو المرونة، أو مستوى التفاؤل...الخ.

إن الأحداث الصغيرة المزعجة والمواقف الشائعة والدائمة التي لا تكاد تخلو منها حياة الإنسان، بشكل يومي ومتكرر تقريبا، تعد من مصادر الضغوط النفسية البسيطة التي لا يستهان بها، فهي تعمل عمل قطرات الماء التي تحفر الصخر بتكرار تساقطها، لذا يعتقد (دافيد الميدا) أن التوترات اليومية البسيطة وتكرار الضغط يوميا يؤثر على الصحة بقدر تأثير الأحداث الكبيرة؛ وقد أشارت الدراسات التي قام بها لازاروس وزملاؤه (1985) إلى أن الضغوط الناجمة عن الأحداث اليومية المزعجة المتكررة، ربما تكون أكثر تأثيرا على الأفراد من الأحداث الكبيرة...

إن قدرة أستاذ التربية البدنية والرياضية على تحمل مثل هذه العوامل والأعباء ومواجهتها يحدث التكيف الإيجابي عنده، الأمر الذي ينتج عنه عدم حدوث هبوط في مستوى كفاءته وفعاليته؛ أما في حالة عدم قدرته على تحمل ومواجهة الضغوط الواقعة عليه، والتي قد تتجاوز طاقات التكيف عنده، عندئذ تحدث عملية التكيف السلبي للأستاذ وبالتالي يظهر الإجهاد الذي يعتبر بمثابة البداية الأولى أو إنذار لعدم قدرة وظائف أجهزة الجسم على التكيف الإيجابي مع هذه الضغوط و الأعباء؛ وفي حالة استمرار هذا الإجهاد وعدم القدرة على استخدام مختلف الطرق والوسائل لمواجهته تحدث جملة من الآثار والنتائج السلبية الوخيمة (عدم الاهتمام بالمادة، بالتلاميذ، كثرة التغيب...).

يختار المدرسون مهنة التعليم و لديهم الرغبة للقيام برسالة نبيلة عنونها مساعدة الآخرين (التلاميذ و أوليائهم، المجتمع، قطاع التربية، المؤسسات التربوية.....) و لكنهم سرعان ما يدركون حجم المسؤولية التي تنتظرهم، و يدركون المساعدة التي يطلبها الآخرون (بدير، 2006، صفحة 15) فيعملون بأقصى جهدهم لمساعدتهم، ولكنهم يجدون أنفسهم وعلى الرغم من العمل الجاد أن المشاكل معهم، وهم مطالبون في الاستمرار فيصبح الاساتذة امام موقف كبير من الضغوطات لا سيما النفسية منها التي لا يقدررون على تحملها او حل مشاكلها، عندها يشعرون بالإحباط والقلق مما يؤثر طبعاً على أدائهم، وعليه أصبح ينظر إلى التعليم على أنه من المهن الأكثر أثقالا بالضغط خاصة الضغوط النفسية، لأنه يزخر بالعديد من

الأعباء و المطالب والمسؤوليات و بشكل مستمر ، بالإضافة إلى إدراك المدرسين لوضعهم المهني من حيث نقص المكانة الاجتماعية، و نقص التقدير المادي والمعنوي، والعزلة الاجتماعية.

وإزاء النتائج السلبية التي قد تترتب عن الضغوط النفسية التي يتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية، فإنه ينبغي عدم إغفال عوامل ومسببات هذه الضغوط النفسية، لذا كان من الواجب دراسة هذه الظاهرة وتحديد أهم أسبابها وعواملها.

التساؤل العام:

ماهي أهم عوامل الضغوط النفسية التي تنعكس سلبا على أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في مؤسسات التعليم الثانوي؟

التساؤلات الجزئية:

- هل الضغوط المرتبطة بالجانب الاجتماعي تعتبر من بين اهم عوامل الضغوط النفسية التي تنعكس سلبا على أداء اساتذة التربية البدنية والرياضية ؟

- هل الضغوط المرتبطة بجماعة العمل تعتبر من بين اهم عوامل الضغوط النفسية التي تنعكس سلبا على أداء اساتذة التربية البدنية والرياضية ؟

2_ فرضيات الدراسة:

2_1 الفرضية العامة:

توجد عوامل متعددة للضغوط النفسية تنعكس سلبا على أداء أستاذ التربية البدنية والرياضية.

2_2 الفرضيات الجزئية:

- الضغوط المرتبطة بالجانب الاجتماعي تعتبر من بين اهم عوامل الضغوط النفسية التي تنعكس سلبا على أداء اساتذة التربية البدنية والرياضية .

- الضغوط المرتبطة بجماعة العمل تعتبر من بين اهم عوامل الضغوط النفسية التي تنعكس سلبا على أداء اساتذة التربية البدنية والرياضية .

3_ أهداف الدراسة:

_ معرفة ما اذا كانت الضغوط المرتبطة بالجانب الاجتماعي تعتبر من بين اهم عوامل الضغوط النفسية التي تنعكس على أداء اساتذة التربية البدنية والرياضية .

_ معرفة ما اذا كانت الضغوط المرتبطة بجماعة العمل تعتبر من بين اهم عوامل الضغوط النفسية التي تنعكس على أداء اساتذة التربية البدنية والرياضية .

4_ أهمية الدراسة:

يستمد موضوع الضغوط النفسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية أهميته من جهة أنه لم يحظى بالاهتمام في الدراسات العربية بشكل عام وفي البيئة الجزائرية بشكل خاص ، ومن جهة أخرى ونظرا للانعكاسات السلبية الخطيرة التي قد تخلفها الضغوط النفسية المستمرة على صحة الأساتذة وأدائهم، جاءت هذه الدراسة لتتناول موضوع هذه الضغوط من أجل معرفة اهم عوامل الضغوط النفسية وانعكاسها على أداء اساتذة التربية البدنية والرياضية ، مما يستدعي اهتمام

عوامل الضغوط النفسية وانعكاسها على أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في مؤسسات التعليم

الثانوي

الباحثين والجهات الوصية من اجل العمل على وضع إستراتيجيات من شأنها إدارة الضغوط النفسية لجعلها في مستويات صحية.

5_ الكلمات الدالة في الدراسة:

_ الضغط:

لغة: هي الشدّة والمشقة.

اصطلاحا: وهي كلمة أصلها لاتيني وهي متداولة في القرن السابع عشر بما يرادف، الألم والصعوبات، الشد والحزن، الخسارة، أو المصائب والنكبات، أي كل ما يعبر على نتائج حياة صعبة، وفي أواخر القرن الثامن عشر كان الضغط يستعمل مرادفا لمعاني القوّة، والتوتر، أو الجهد المكثف (العزير، 2005، صفحة 18).

وتغير مفهوم الضغط في بداية القرن العشرين، إذ أصبح يعني قوة دافعة أو قوة مجموعة الدوافع المحركة للسلوك. اجرائيا: هو كل تأثير مادي أو نفسي معنوي يأخذ أشكالا مؤثرة على سلوك الفرد، ويعوق توازنه النفسي والعاطفي، ويؤدي إلى إحداث توتر عصبي أو قلق نفسي، يجعله غير قادر على اتخاذ القرار بشكل جيد، أو القيام بالسلوك الرشيد تجاه المواقف الإدارية والتنفيذية التي تواجهه.

- الضغوط النفسية :

هي الإحساس الناتج عن فقدان الاتزان بين المطالب والإمكانات وبصاحبه عادة مواقف فشل، حيث يصبح هذا الفشل في مواجهة المطالب والإمكانات مؤثرا قويا في إحداث الضغوط النفسية.

ويعرفها ميلز، Mills (1982)، الضغوط بأنها رد فعل داخلي ينتج عن عدم قدرة الفرد على الوفاء بالمتطلبات البيئية الواقعة عليه (المشعان، 2001، الصفحات 67-111).

_ تعريف إجرائي للضغوط النفسية:

هو حالة من عدم الاستقرار ناتجة عن الإجهاد العقلي والبدني والنفسي، تسبب عدم قدرة الفرد على التكيف مع البيئة المحيطة به؛ ونظرا لكثرة المتطلبات التي تقع على عاتقه، وعدم قدرته على تلبية هذه المتطلبات؛ ولعدم مساعدة الأشخاص المحيطين به لتخطي هذه الضغوط يصل الفرد إلى حالة من الإحباط والاكتئاب قد تصل به إلى حالة من الانفعالات النفسية تؤدي به إلى الابتعاد عن مهنته.

_ الضغوط النفسية للأستاذ:

شعور الأستاذ بعدم قدرته على مواجهة أحداث و متطلبات مهنة التدريس من جهة، و تشكيل هذه المتطلبات تهديدا لذاته من جهة أخرى ينتج عنه معدلا عاليا من الانفعالات السلبية، التي تصاحبها تغيرات فسيولوجية وسلوكية كرد فعل تنبهي لتلك لضغوط.

_ أستاذ التربية البدنية والرياضية:

- أستاذ التربية البدنية والرياضية:

هو ذلك الشخص المؤهل علميا وفنيا وتربويا يكون من خريجي المدارس العليا او الجامعة و يمارس مهنته كأستاذ في المدرسة الثانوية (سامية، 2020، الصفحات 65-81).

_ مرحلة التعليم الثانوي:

يتم فيها إعداد التلميذ للالتحاق بالتعليم العالي مدته ثلاثة سنوات ،يهدف إلى إكساب التلاميذ المعارف الضرورية لمتابعة الدراسات العليا كتنمية قدرات التحليل والتعميم والتكيف مع مختلف الوضعيات وتنمية روح البحث والقدرة على التقويم الذاتي إذ يتلقى التلميذ مواد عدة من قبل أساتذة متخصصين في كل مادة تعليمية (الوطنية، 2008، صفحة 12).

6_ الدراسات السابقة:

أ_ دراسة جنداوي عبد الرحمان (تأثير الضغط النفسي على الاداء الوظيفي) مجلة المنظومة الرياضية 2021.

التساؤل العام: ما تأثير الضغوط النفسية على الأداء الوظيفي لرؤساء الأقسام بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية؟

الفرضية العامة: تؤثر الضغوط النفسية على الأداء الوظيفي لرؤساء الأقسام بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

النتائج المتوصل اليها:

ومن خلال النتائج المتوصل اليها في البحث ومناقشتنا لنتائج بعض الدراسات ذات العالقة بين الضغوط النفسية والأداء الوظيفي اتضح لنا أن هناك علاقة ارتباطية متوسطة بين بعد الأداء الوظيفي وضغوط العمل النفسية لدى رؤساء الأقسام بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

هناك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الضغوط النفسية وفاعلية الأداء الوظيفي وهذا دلالة على وجود علاقة ارتباطية بينهما بالإضافة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأداء الوظيفي للعاملين بجامعة المنيا.

ب_ (محمد، 2016، الصفحات 140-155): أهمية التربية البدنية والرياضية في التقليل من الضغط النفسي عند التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا مجلة المنظومة الرياضية .

_ فرضية البحث: للتربية البدنية والرياضية اهمية في التقليل من الضغط النفسي لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا .

النتائج المتحصل عليها: _ درجة الضغط النفسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي على العموم ضغط مرتفع وخاصة السنة النهائية

_ ممارسة التربية البدنية والرياضي تؤثر في درجة الضغط النفسي من خلال حصصها

_ لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من الضغط النفسي لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا

ج_ دراسة بوشارب شريف وآخرون 2002:

تحت عنوان "الصعوبات التي تواجه أستاذ التربية البدنية والرياضية" وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي وكانت العينة عشوائية تمثلت في مجموعة من الثانويات.

أهم النتائج:

1- المدرسون لا يجدون صعوبات فيما يخص العمل مع التلاميذ.

عوامل الضغوط النفسية وانعكاسها على أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في مؤسسات التعليم

الثانوي

- 2- المدرسون يجدون نقص و تقصير في الراتب الشهري مع زيادة المسؤوليات و الواجبات عليه.
- 3- هناك بعض التقصير فيما يخص الإشراف التربوي و هذا ما يعقد إيجاد تفاعل بين المدرسين و المفتش.
- 4- هناك عدم اهتمام من قبل الإدارة مما يؤثر سلبا على قابلية المدرس في تحقيق أهداف الدرس ناجح.
- 5- معظم المدرسين لديهم نقص في الإمكانيات المادية و الأجهزة داخل الثانوية و هذا يؤثر سلبا على درس التربية البدنية و الرياضية.

_ التعليق على الدراسات السابقة والمرتبطة:

_ تشير نتائج الدراسات إلى عدة مصادر للضغوط النفسية والمهنية التي يعاني منها الأساتذة (المعلمين)، وانطلاقا من هذه النقطة استطعنا تحديد محاور مقياس الدراسة الحالية.

_ استخدمت الدراسات السابقة المقاييس النفسية المقننة، الاستبيانات، كأدوات لجمع البيانات؛ لذلك وجّهنا دراستنا لإعداد استبيان خاص بالبيئة الجزائرية للتعرف على الضغوطات التي انعكست على أداء أستاذ التربية البدنية والرياضية.

7_ الإجراءات الميدانية للدراسة :

1_7 المنهج المتبع في الدراسة:

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لطبيعة الإشكال المطروح، حيث " يعتبر من أكثر مناهج البحث استخداما وخاصة في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية، كما يقوم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، يعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها اما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها او درجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (باهي، 2000، صفحة 83).

2_7 مجتمع البحث وعينة الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية" وهي التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينة في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة لدي فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي حيث تم اختيار 37 أستاذ من أصل 176 استاذ في ولاية المسيلة أي بنسبة 21% للموسم الدراسي 2018/2019 بحيث كانت خصوصية العينة أن أفرادها يمتلكون الخبرة المهنية الطويلة في مجال التدريس .

3_7 أدوات جمع البيانات والمعلومات:

استخدمنا استمارة الاستبيان كأداة و طريقة لجمع البيانات و المعلومات حول الظاهرة المدروسة. هو نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة ما أو موقف ما.

مجادي مفتاح

4_7 الشروط العلمية للأداة :

معامل الصدق:

تعتبر درجة الصدق هي العامل الأكثر أهمية بالنسبة للمقياس والاختبارات وهو يتعلق أساسا بنتائج الاختبار ، كما يشير "تايلر" أن الصدق يعتبر أهم معيار يجب توفره في الاختبار .

ولقد رأى الباحث أن الصدق الظاهري هو أحسن طريقة لاستخراج درجة صدق المقياس ، حيث يتم هذا النوع من الصدق على أساس ملاحظة القياس ومحتوياته.

باستخدام طريقة استطلاع آراء المحكمين فقد قمنا بعد إعدادنا لاستمارة الاستبيان مرفقة بالفرضيات والإشكالية بعرضها على اساتذة مشهود لهم بالخبرة في ميدان البحث العلمي ، لاستطلاع آرائهم على ما يحويه الاستبيان من حيث :

_ مدى وضوح الفقرات وهل هي مناسبة لكل محور.

_ هل توجد فقرات تحتاج الى اعادة صياغة.

_ هل توجد فقرات تحت محور معين يمكن نقلها الى محور اخر.

_ معامل الثبات:

الثبات يمثل أهمية كبيرة في عملية بناء وتقنين الاختبارات، وهو يعني أن يكون الاختبار على درجة عالية من الدقة والإتقان فيما وضع لقياسه وتعتبر درجة الثبات عالية كلما اقتربت إلى القيمة الصحيحة إلى الواحد.

وفقا لمتطلبات الدراسة فقد تم استعمال طريقة (ألفا كرونباخ – alpha cronbach) للتأكد من الثبات والجدول الاتي يبين درجة الثبات لأداة الدراسة :

الجدول رقم (01):يمثل معامل الثبات

عدد المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات
02	14	0.66

من خلال بيانات الجدول رقم (01) يتضح لنا أن درجة الثبات عالية وهي أعلى من (0.05) وهي القيمة الدنيا المقبولة وهي تقرب من القيمة واحد وهذه القيمة مؤشرا على صلاحية أداة الدراسة للتطبيق

5_7 الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة :

تمت معالجة البيانات الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية حيث تضمنت المعالجة الأساليب الإحصائية التالية :

_ التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص مجتمع الدراسة، ولتحديد الاستجابة تجاه محاور وأبعاد الدراسة التي

تضمنتها الأداة

عوامل الضغوط النفسية وانعكاسها على أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في مؤسسات التعليم

الثانوي

_ معامل الثبات (ألفا كرونباخ - alpha cronbach) للوقوف على مدى ثبات الأداة .

اختبار " كا² " للمطابقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة.

(القيم الملاحظة - القيم النظرية) 2

2(كا)

القيم النظرية

8_ عرض النتائج ومناقشتها:

1_8 مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

المحور الاول : الضغوط المرتبطة بالجانب الاجتماعي تعتبر من بين اهم عوامل الضغوط النفسية التي تنعكس سلبا على أداء اساتذة التربية البدنية والرياضية

الجدول رقم (02) : يمثل الضغوطات المرتبطة بالجانب الاجتماعي

مستوى الدلالة	قيمة كا ²	الاستجابات			العبارة	
		أجبتنا	لم	ن		
0,012	8,811	15	18	04	ت	1
		40,54	48,64	10,81	%	
0,00	17,867	07	28	02	ت	2
		18,91	75,67	05,40	%	
0,00	29,432	02	35	00	ت	3
		05,40	94,59	00	%	
0,00	19,973	06	30	01	ت	4
		16,21	81,08	02,70	%	
0,005	10,595	11	21	05	ت	5
		29,72	56,75	13,51	%	
0,005	10,432	13	20	04	ت	6
		35,13	54,05	10,81	%	
0,00	16,919	08	24	05	ت	7
		21,62	64,86	13,51	%	

مجادي مفتاح

افترض الباحث في الفرضية الاولى أنّ الضغوطات المرتبطة بالجانب الاجتماعي تعتبر من بين اهم عوامل الضغوط النفسية تنعكس سلبا أداء على اساتذة التربية البدنية والرياضية، وتلعب المكانة الاجتماعية لمادة التربية البدنية والرياضية دوراً هاماً بالنسبة لأساتذة هذه المادة، وذلك لأن نظرة المجتمع وأولياء الأمور لازالت قاصرة ولم يتم الاعتراف الكامل بالدور التربوي لأستاذ التربية البدنية والرياضية؛ وتتفق هذه الدراسة مع دراسة راتشر (1985)، الذي وجد أن من ضمن مصادر الضغوط النفسية العوامل الاجتماعية؛ وفي نفس السياق توصل محمد الكيلاني (1986)، أن من أنواع الضغوط النفسية التي يعاني منها معلم التربية البدنية والرياضية تحتل الضغوط الاجتماعية المرتبة الأولى.

يتبين من نتائج جدول المحور الاول أن أساتذة التربية البدنية والرياضية يرون نظرة المجتمع إلى أساتذة التربية البدنية والرياضية نظرة سلبية، فبعد تفريغ نتائج الاستمارات والقيام بعملية التحليل والتفسير لما قاله الأساتذة توصلنا إلى تدوين ما يلي:

- نظرة المجتمع إلى أساتذة التربية البدنية والرياضية نظرة سلبية.
 - ليس لديه أي مكانة في التدريس وتربية النشء.
 - عدم اعتراف المجتمع بالدور التربوي لأستاذ التربية البدنية والرياضية
 - درسه أو حصّته تعتبر مضيعة للوقت وليس هناك أي فائدة في ذلك.
 - يتلقى راتباً شهرياً دون مشقة أو تعب مقارنة بأساتذة المواد الأكاديمية الأخرى.
 - اعتراض اولياء الامور على اشتراك اولادهم في الحصة يشعرنى بعدم اهميتها في نظرة المجتمع
 - شعور أساتذة التربية البدنية و الرياضية من عدم تفهم طبيعة عملهم من طرف أسرهم.
- فقد وجد الباحث أن نسبة 94,59% من الأساتذة المستجوبين يؤكدون أنّ معظم الأوساط الأسرية (أولياء التلاميذ) لا يقدرّون عمل أستاذ التربية البدنية والرياضية، وهذا ما جاء في دراسة (حرتاوي، 1991، صفحة 20) حول العلاقة بين الاحتراق النفسي والعوامل البيئية داخل العمل، حيث تبين أن وجود دعم اجتماعي وتفاعل بين العاملين وزملائهم في العمل ووجود علاقات اجتماعية حسنة أيضاً مع أشخاص خارج محيط العمل كأولياء التلاميذ تساعد في تخفيف الإصابة بالاحتراق النفسي.
- ومنه نستنتج أن أستاذ التربية البدنية والرياضية يتعرض لضغوطات اجتماعية جدّ كبيرة تقف أمام مشواره العملي وتؤثر سلباً على أداءه. (ينطبق هذا على بيئتنا -البيئة الجزائرية-). وهذا ما اثبتته دراسة (محمد حبارة 2007) "وقد جاء محور المكانة الاجتماعية في صدارة الترتيب نظراً لأهميته من وجهة نظر الأساتذة، حيث تمثل المكانة الاجتماعية انتماء الفرد إلى جماعة، وكذا دوره القيادي فيها، وعلى ما يقوم به الفرد من خدمات للجماعة التي ينتمي إليها؛ وتلعب المكانة الاجتماعية لمادة التربية البدنية والرياضية دوراً هاماً بالنسبة لأساتذة هذه المادة، وذلك لأن نظرة المجتمع وأولياء الأمور لازالت قاصرة ولم يتم الاعتراف الكامل بالدور التربوي لأستاذ التربية البدنية والرياضية"
- ومن خلال الدراسة الميدانية ونتائج جدول المحور الاول يرى الباحث أن أكثر عوامل الضغط النفسي لمحور الضغوطات المرتبطة بالجانب الاجتماعي تنعكس سلباً على أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية:
- ومن خلال النتائج المتوصل إليها يمكننا القول أنّ الفرضية الاولى قد تحققت

عوامل الضغوط النفسية وانعكاسها على أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في مؤسسات التعليم

الثانوي

2_8 مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

المحور الثاني: الضغوط المرتبطة بجماعة العمل تعتبر من بين اهم عوامل الضغوط النفسية التي تنعكس سلبا على أداء اساتذة التربية البدنية والرياضية

مستوى الدلالة	قيمة كا 2	الاستجابات			العبارات	
		اجبانا	نعم	ك		
0,00	57,135	02	01	34	ت	1
		05,40	02,70	91,89	%	
0,00	22,730	00	33	04	ت	2
		00	89,18	10,81	%	
0,00	29,432	00	35	02	ت	3
		00	94,59	05,40	%	
0,00	33,946	06	29	02	ت	4
		16,23	78,37	05,40	%	
0,00	14,486	23	09	05	ت	5
		62,16	24,32	13,51	%	
0,00	12,054	20	14	03	ت	6
		54,05	37,83	08,10	%	
0,012	8,811	15	18	04	ت	7
		40,54	48,64	10,81	%	

الجدول رقم (03) : الضغوط المرتبطة بجماعة العمل

اقترح الباحث في الفرضية الثانية أنّ الضغوطات المرتبطة بجماعة العمل تعتبر من بين اهم عوامل الضغوط النفسية تنعكس سلبا على أداء اساتذة التربية البدنية والرياضية ، ويشمل هذا المحور الخصائص الشخصية والاجتماعية لكل من الإدارة (المدير) وزملاء العمل (من نفس المادة أو من المواد الأخرى)، فحسب وورال و ماي (1989) أن من أكثر مسببات الضغوط النفسية علاقة الأفراد فيما بينهم؛ وضمن هذا الإطار يتكلم الباحثون على ما يسمى بـ " المحيط الصحي للعمل " والذي يقصدون به مجال أو محيط العمل، وقد أثبتت النتائج صدق الفرضية في جميع أسئلة المحور

مجادي مفتاح

بناء على بيانات الجدول اتضح ان نسبة 94.59% في العبارة الثالثة ان معظم الاساتذة المستجوبين يؤكدون ان رأيهم غير مهم بالنسبة لمدير الثانوية.

و وجد الباحث أن نسبة 78,37% من الأساتذة المستجوبين يؤكدون أنّ المشرف التربوي لا يقدرّ عمل الأستاذ مما يشعره بالقلق والنقص والعدم الرضى ويؤثر على أداءه سلباً،

وهذا ما أكده الدكتور (أحمد، 1986، صفحة 35) حيث أظهرت نتائج دراسته أن ثمة تركيزاً عالياً من المشرفين على السلوك النقدي للمعلمين الذي يؤدي إلى ثورتهم واتخاذهم سلوكاً عدوانياً.

ويدعم ذلك علي عسكر (2003)، " إذا كان السبب الذي يضايق الفرد ويشعره بأن هناك ما يهدد ذاته أو كيانه، فإنه من الصعب عليه التعامل مع من وراء ذلك السبب بصورة مادية في معظم الحالات، ففي حالة خلاف مع زميل أو مسئول في مكان العمل، فإنه من الصعب التعبير بدنيا لاعتبارات متعددة، وغالباً في مثل هذه الحالات يحاول الفرد كبت مشاعره وانفعالاته مسبباً لنفسه توتراً داخلياً رغم أنه في الظاهر يبدو طبيعياً لمن حوله".

وبعد تحليل نتائج جدول المحور الثاني يرى الباحث أن أكثر عوامل الضغط النفسي لمحور الضغوط المرتبطة بجماعة العمل تنعكس سلباً على أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية:

- يرى أساتذة لأستاذ التربية البدنية والرياضية أن نظرة بعض أساتذة المواد الأخرى غير عادلة.

- شعورهم بضعف التقدير للعمل الذي يقومون به من طرف إدارة الثانوية.

- شعورهم بأن رأيهم غير مهم بالنسبة لمدير الثانوية.

- يشعر استاذ التربية البدنية والرياضية أن المشرف التربوي لا يقدرّ عمله .

- شعورهم بأن مدير الثانوية لا يقدر عملهم التقدير الكافي.

- عدم الأخذ برأي استاذ التربية البدنية والرياضية في مجالس الاقسام .

و بالتالي يمكننا القول أن الفرضية الثانية قد تحققت.

9_ الاستنتاجات والاقتراحات:

أ_ الاستنتاجات:

- توجد عوامل متعددة للضغوط النفسية تنعكس سلباً على أداء أستاذ التربية البدنية والرياضية.

- الضغوط المرتبطة بالجانب الاجتماعي تعتبر من بين اهم عوامل الضغوط النفسية التي تنعكس سلباً على أداء اساتذة التربية البدنية والرياضية .

- الضغوط المرتبطة بجماعة العمل تعتبر من بين اهم عوامل الضغوط النفسية التي تنعكس سلباً على أداء اساتذة التربية البدنية والرياضية .

ب_ الاقتراحات:

_بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، سنحاول تقديم توجيهات خاصة يستفيد منها أساتذة التربية البدنية

والرياضية والجهات الوصية بشؤون رجالات التربية والتعليم، على النحو التالي:

عوامل الضغوط النفسية وانعكاسها على أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في مؤسسات التعليم

الثانوي

_ توعية وتحسيس أساتذة التربية البدنية والرياضية والقائمين على التربية والتعليم بضرورة الاهتمام بظاهرة الضغط النفسي، خصوصا مع ارتفاع مستوياته وتعدد مصادره ومسبباته، وخاصة ونحن نعيش في عصر القلق والأزمات النفسية. _ القيام بمراجعة دورية وتقييم مستمر للضغط النفسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية عن طريق الكشف عن مستويات الضغط، وتشخيص أسباب ارتفاعه وانخفاضه عن المستويات المعتدلة والبحث في العوامل المتسببة في إحداث الضغط النفسي.

_ على مديري المؤسسات الابتعاد على الأساليب التسلطية في تسيير الموارد البشرية، وبالخصوص في تعاملهم مع أساتذة التربية البدنية والرياضية، بما يكفل رفع مردود عملهم ويسهم في نجاح فريق العمل التربوي في أداء رسالتهم. _ إن الصورة السلبية لدى المجتمع الجزائري عامة وأولياء التلاميذ خاصة حول التربية البدنية والرياضية تمثل مصدرا ضاعطا للأساتذة وتحد من دافعيتهم، مما يتطلب منا البحث في سبل تصحيح هذه المفاهيم الخاطئة. _ نشر الوعي بين التلاميذ وأولياء أمورهم بأهمية التربية البدنية والرياضية عن طريق وسائل الإعلام المختلفة وربط مادة التربية البدنية والرياضية بالمواد الأخرى.

قائمة المراجع:

- _ اخلاص محمد عبد الحفيظ ، مصطفى حسين باهي. (2000). طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية النفسية والرياضية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- _ الموساد محمود أحمد. (1986). الاشراف التربوي الحديث واقع وطموح. عمان: دار الأمل.
- _ بدور المطوع ، سهير بدير. (2006). التربية البدنية ومناهجها وطرق تدريسها (المجلد 1). الكويت: دار العلم .
- _ جنداوي عبد الرحمان. (2021). تأثير الضغط النفسي على الاداء الوظيفي. المنظومة الرياضية، 8(3)، الصفحات 332-344.
- _ زروالي وسيلة ، ابريغم سامية. (2020). صعوبات تدريس التربية البدنية من وجهة نظر اساتذة التربية البدنية والرياضية بمدارس المرحلة الثانوية. المنظومة الرياضية، 7(2)، الصفحات 65-81.
- _ عبد الله هند حرتاوي. (1991). مستويات الاحتراق النفسي لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في الأردن. اليرموك الاردن: الجامعة الاردنية.
- _ عبد المجيد محمد عبد العزيز. (2005). سيكولوجية مواجهة الضغوط في المجال الرياضي. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- _ عيد محمد عساف، هدى خالد عساف. (2007). ضغوط مهنة التدريس لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في مدينة نابلس بفلسطين ومدى تأثيرها بالمتغيرات الديموغرافية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 8(1)، الصفحات 133-152.
- _ عمروش مصطفى ، يوسف فتحي ، زباني محمد. (2016). أهمية التربية البدنية والرياضية في التقليل من الضغط النفسي عند التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا. المنظومة الرياضية، 3(1)، 140-155.
- _ عويد سلطان المشعان. (2001). مصادر الضغوط في العمل دراسة مقارنة بين الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين. الملك سعود، 13(1)، الصفحات 67-111.
- _ نائف علي ايبو. (2000). الضغوط النفسية (المجلد 1). الاسكندرية مصر: دار المعرفة الجامعية.
- _ وزارة التربية الوطنية. (27 جانفي، 2008). الانظمة التربوية. الجريدة الرسمية (4)، صفحة 12.